

الفصل الثالث

دلائل الحب

قد يتسلل الحب إلي قلبك دون أن تدري ..

متي بدأت هذه المشاعر تتسلل إليك .. وكيف حدث هذا .. ولماذا هذا الإنسان بالذات ..

لماذا هذا الإنسان أفرح لرؤيته .. وأحزن لمكروه أصابه .. وأشتاق إليه في فراقه ..

وأسهر قلقلًا شاردًا في غيابه .. ويبهجني لقاءه .. وتسعدني صحبته ..

وما سر هذا البريق اللامع .. الذي يتلألأ في عينيه عندما أنظر إليهما ..

كيف تعرفي سيدتي .. أن هذا الرجل بالذات قد تسلل إلي قلبك .. وفتح .. وتربع داخله ..

فإن كنت تخجلين عندما تريه .. وتشعرين أنك لست أنت .. بل شخص آخر .. ولا تستطيعين

أن تتصرفي بحرية كما هي عادتك .. وإن كنت تطيلي النظر لصورتك في المرآة .. تتبرجين ..

وتجدين الحيرة في اختيار الفستان الذي عليك ارتداؤه للقاءه .. وتهتمين أكثر بنفسك ..

وإن كنت تتوقفين مفكرة .. عند كل كلمة تتحدثين بها في وجوده ..

وإن كنت تشعرين بالإهتمام بمعرفة أخباره .. والتحدث عنه .. وذكر اسمه .. والحديث عن

شخصيته .. واهتماماته .. في غيابه ..

والتحدث معه .. والبقاء في صحبته ..

هل تشعرين بالشوق إليه ..

هل تسعدين بالحديث معه .. ولو لساعات طوال ..

كل هذه هي علامات الحب ..

ودلائل الوقوع في الحب ..

وقد وقعتي في حبه ..

فهل هو يهتم بك .. ويسعد برؤياك .. ويطيل النظر إليك .. محدقا في عينيك ..

هل تصدق أقواله و أفعاله معك .. هل تتطابق كلماته مع مواقفه ..

هل هو أكثر لطفا معك .. وأرق كلاما ..

هل يتابع مناسباتك الخاصة .. مثل عيد ميلادك ..

هل يقدم لك الهدايا .. زهرة .. كتاب .. قلم ..

هل ترين الحزن في عينيه .. لمكروه ألم بك ..

فانتظري منه كلمة " أنا أحبك " ..

لو لم يكن قد قالها بعد ..

فللحب علامات ..

أولها إدمان النظر .. فترى العيون لا تطرف .. بل تتابع المحبوب حيث ذهب .. وينشغل

المحب بمتابعته .. ومتابعة كل تحركاته ..

ومنهما الرغبة في متابعة الحديث معه ..

والإنصات لحديثه في إعجاب ..

فما يكاد يهتم بأحد سوى محبوبه ..

والإعجاب بكل ما يفعله .. ولو هي أشياء بسيطة ..

وتصديقه وإن بالغ في حديثه .. حتي لو ناقشتيه فيما بعد في مدى هذه المبالغة ..
ومناصرته أمام الآخرين وإن ظلم .. حتي لو فكرتي في رده عن ظلمه فيما بينكما ..
ومنها البحث عن المكان الذي قد يكون فيه .. والتعمد للبقاء بقربه والدنو منه ..
ومنها بهجة تلمع في عيون الحبيب ..
وروعة تبدو على المحب .. عند رؤية من يحب فجأة ..
ومنها اضطراب يبدو على المحب .. عند رؤية من يشبه محبوبه ..
أو عند سماع إسمه فجأة ..
ومنها أن يفعل المحب .. كل ما كان يقدر عليه ..
مما كان يتكاسل عن القيام به قبل ذلك ..
كل ذلك ليبيدي محاسنه ويُرغب في نفسه ..
كأن يصبح البخيل جوادا .. معطاء ..
ويتحول الجبان .. فيكون شجاعا ..
وهذه العلامات تكون قبل إستعار نار الحب .. وتوقد شعلته ..
والشعور بالسعادة الطاغية .. في وجود المحبوب ..
والإختناق في المكان الواسع .. في غيابه ..
والتعمد لمس اليد عند المحادثة ..

وشرب فضلة ما أبقى ..

ومن علاماته أنك ترى المحب .. يحب أهل محبوبه وقرابته وخاصته ..

والبكاء من علامات المحب ..

ومن آياته مراعاة المحب لمحبوبه .. وحفظه لكل ما يقع منه ..

والحب يقودك إلى مواطن الجمال .. في الحياة ..

فتشعر وتتأثر وتنفعل .. إيجابيا .. بكل شيء جميل في الحياة ..

سواء أكان شيئا ماديا أو معنويا ..